

## أحترام الخصوصية

من الآداب الراقية والفضائل الحميدة التي حث عليها الإسلام وشدد عليها ، إحترام الحياة الخاصة للآخرين ، وهي من القيم النبيلة التي تدعو إلى الحفاظ على مشاعر الناس وتجنب كل ما يكدر خاطرهم وتبعد التشدد في شؤونهم وخصوصياتهم ، حتى لا يكون هناك في الأنفس شيئاً ولو قليلاً من الريب والشكوك والتهم والظنون .

فمن الجميل أن نحكم العقل ونراجع الضمير في كيفية التعامل مع الأقارب والأصدقاء

وأحترام الخصوصية وحسن الظن .

إذا قريب أو صديق أخفى خبر مآ ،

فهذا السبب لا يدفع بنا إلى الزعل منه !

بل علينا تقدير الخصوصية والحرية الشخصية واحسان الظن ، فهناك أمور تحتاج إلى التريث

و هناك أمور تحتاج إلى التعقل ،

لا نوجه له لوم أو عتاب ،

فكثرة العتاب واللوم تنفر القلوب ، فكم من مشاكل تافهة تأججت نارها في الصدور بين الأقارب والأصحاب لمجرد :

- مآعزموني

- ما قالوا لي

- مَا خَبَرُونِي

- مَا يَرِيدُونِي

- مَا يَحِبُّونِي

- مَا سَأَلُوا عَنِّي

- تَغَيَّرُوا عَلَيَّ

أُنَنَا لَا نَعْلَمُ الظُّرُوفَ الَّتِي تَعْتَرِضُهُمْ ، عَلَيْنَا أَنْ نَعَامَلَ النَّاسَ بِحُبِّ وَاحْتِرَامٍ وَحَسَنِ نِيهِ وَأَنَّ يَرْزُقَ عَلَيَّ قَدْرَ النِّيهِ .

كُلُّ هَذِهِ الْمَقَاصِدِ وَالتَّفَاكِيرِ شَيْطَانِيَّةٌ ، تَدْفَعُ بِنَا لِلدَّخُولِ فِي دَائِرَةِ السُّوءِ وَالظَّنِّ ،

لِنَتَذَكَّرَ دَوْمًا أَنَّ الْأَهْلَ عَزَّ وَفَخَّرَ وَسَنَدَ وَذَخَرَ ، وَلَا نَسْمَعُ كَلَامَ الْحَاقِدِ ، لِنَسْمَعَ أَصْدَقَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ مِنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

{{{ خَيْرُكُمْ ° خَيْرُكُمْ ° لِأَهْلِيهِ ، وَ أَوْ زَا خَيْرُكُمْ ° لِأَهْلِيهِ }}} .

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَجْعَلَ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَوْ الشُّعَارَاتِ أَوْ بَعْضِ الْقِصَصِ الْمَرِيضِ فِي أَنْفُسِنَا مَدْخَلًا ، تَجْعَلُنَا لَا نَسْمَعُ أَنَّ نَشْكُ فِي أَقْرَبِ النَّاسِ لَنَا فَنَعَادِيهِمْ وَنُظْلِمُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ ، فَتَقْسَى قُلُوبُنَا وَلَا تَكُونُ بَيْنَنَا مَوَدَّةٌ وَلَا رَحْمَةٌ فَنَأْتِمُّ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ ، فَيَحِلُّ عَلَيْنَا الْعِقَابُ ، فَالشَّيْطَانُ يَحْرُسُ أَعَادِنَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ مِنْهُ عَلَى تَفْرِيقِ النَّاسِ وَإِبْعَادِهِمْ عَنْ بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ وَتَضْيِيقِ خِلَافَتِهِمُ الْبَسِيطَةَ ، وَخَاصَّةً بَيْنَ الْأَقْرَبِ وَالْأَصْدِقَاءِ ، فَسُوُّ الظَّنِّ بِالْآخِرِينَ نَهَى عَنْهُ الْإِسْلَامُ وَحَرَمَهُ وَهُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَشَدُّهُ مَرَارَةً - قَالَ جَلَّ وَعَلَا : اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّنَ الظَّالِمِينَ إِنَّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ إِثْمٌ [الحجرات:12] .